على الله توكلنا اي فوضنا امورنا اليه فالتوكل تفويض
الصرف الى الغير وسمي الوكيل به لانه الموكل وكل اليه
القيام بامره اي فوصوليه اعتمادا عليه الوكيل القائم
فوض اليه فيكون فعيلا بمعنى مفعول لانه موكل اليه الامر
صح التوكيل وهو اقامة الغير مقام نفسه في التصرف
عن يملكه فلا يصح توكيل الصبي الذي لا يعقل او مجنون **اذا**
كان الوكيل ممن يعقل ولو صبيا او عبدا مجورا عليه
اي صح التوكيل بكل ما يعقده لنفسه كالبيع والشرا والاجارة
والنكاح والطلاق والخلع والصلح والاستعارة الهبة
قيل هذا على قولهما اما على قول ابي حنيفة رحمه الله
فالشرط ان يكون التوكيل خاصا بما يملكه الوكيل فاما كون
الموكل مالكا للتصرف فليس بشرط حتى يجوز عنده توكيل
المسلم الذمي بشرا الخمر والخنزير وتوكيل المحرم الحلال
بيع الصيد وقيل المراد ان يكون مالكا للتصرف نظرا الى اهل
التصرف وان امتنع بعارض وبيع الخمر يجوز للمسلم
في الاصل وانما يمتنع بعارض الذمي **وصح التوكيل بالخصومة**
اي يتناول الدعوى والجواب **في الحقوق كلها برضا**
الخصم الا ان يكون الموكل مريضا بحيث لا يستطيع ان
يمشي على قوديه الى مجلس القضا ولو امكن ركوب الدابة او

تحمل

تحمل على ايدي الناس يلزم منه التوكيل بلا رضاه وان
كان لا يريده الركوب مرضا في الاصح هذا عند ابي حنيفة
وعندهما يصح بغير رضا الخصم وهو قول الشافعي ثم قيل
الخلاف في الصحة والصحيح ان الخلاف في اللزوم وفي النهاية
الصحيح قولهما والشريف وغيره سوا فعلى القاضي الالزام
بغير رضا **او غايبا مدة السفر او مريد السفر** ولو قال
له بانه يحتال والابريد السفر قبل يحلفه القاضي وهو اختيار
الخصاف وقيل لا يحلفه بل ينظر الى حاله فان كان عليه عدة
السفر يلزمه التوكيل والا لا **او محدرة** اي صح لها التوكيل
بلا رضا خصمها مطلقا وهي التي لا يراها غير المحارم من الرجال
ولم تجر عادتها بالبروز وحضور مجلس الحاكم فاذا توجه
اليمين عليها او على المريض بعث القاضي امينا يعرض اليمين
عليه فاذا عرض فابت ان تحلف عرض الى ان تحلف او نكلت فاذا
امرها القاضي ايضا ان توكل وكيلا يحضر مع خصمه الى القاضي
ويحضر شاهدان على قولها عند القاضي ثم يحكم القاضي
بالنكول ويلزمها ما وجب عليها والمختار دون اختيار والفتوى
ان القاضي اذا علم من الخصم التعنت في ان التوكيل لا
يمكنه من ذلك ويقبل التوكيل من الموكل الا برضا صاحبه
وهو اختيار شمس الايمة السرخسي **وصح بايفائها** اي

Copyright © King Saud University